

## أحلام أردوغان السياسية تتضح بإنجازته الاقتصادية

■ مرفان شيخموس

يبدو أنَّ أحلام أردوغان السياسية وطموحه لإعادة إحياء مشروع السلطنة العثمانية، ولكن بقيادته إنجازته الاقتصادية و«التنمية»، قوّضت إنجازته الاقتصادية خلال العقد الماضي، نظراً لثلاثة أضلاع رئيسية يمكن أن تبرز.

الظرة على مثلث الاقتصاد السياسي التركي وأسباب تراجعها خلال السنة الماضية. من أبرز تلك الأسباب، وفق العديد من المحللين الاقتصاديين والمراقبين السياسيين للشأن التركي: ارتباط السياسة الداخلية ودفع الثمن الباهظ في السياسة الخارجية لتركيكا نتيجة لتدخلات «حزب العدالة والتنمية» في الشؤون الداخلية للعديد من الدول ودعمها لجماعة «الإخوان المسلمين» على المستوى العالمي، إصرار وتونس وليبيا، والتدخل في الأزمة السورية وإنشاء غرف عمليات للمجموعات الإرهابية على الأراضي التركية والتلاعب بالمواقف السياسية مع العراق، كل هذه الأمور تسببت بخسارة تركيكا، مليارات الدولارات والفرص الاستثمارية كما أنها أبطأت عمليات تصدير السلع التركية خلال العامين الماضيين.

ولعل فضاء الرشاوى التي طاولت كبار المسؤولين في حكومة أردوغان وفي مقدمهم نجل أردوغان بفضيحة بنك «خلق»، أظهرت الوجه الحقيقي لحكومة «العدالة والتنمية». ووفق مؤشر الفساد الدولي الصادر عن منظمة الشفافية الدولية، تراجع تركيكا إلى المركز 64 عالمياً، ضمن 175 دولة، ما دفع مؤسسة «ستاندرد أند بورت» إلى تحويل نظرتها الإيجابية إلى سلبية تجاه الاقتصاد التركي، فيما كان تحول الصراع مع حركة فتح غولن من سياسي إلى صراع اقتصادي بفرص حكومية «العدالة والتنمية»، وصايتها على بنك «أسيا الإسلامي» سبباً في تدفق مليارات الدولارات عام 2014، تتأكد من جديد النظرة الفاسدة للعدالة والتنمية».

أما الاحتجاجات العمالية خلال الأشهر القليلة الماضية، فقد أتت إلى تراجع كبير في النشاط الاقتصادي، وخصوصاً على مستوى قطاع الإنتاج، ويرجع العديد من المحللين الاقتصاديين أسباب تلك الاحتجاجات بالرغبة العمالية في تحسين ظروف العمل وزيادة الأجور، ولكن يكمن السبب الرئيسي في سياسات الخصخصة الخاطئة التي أتبعها «العدالة والتنمية» لتحقيق النمو الاقتصادي السريع.

لكن لا يمكن إخفاء الإنجازات الاقتصادية التركية التي تحققت خلال ثلاثة عشر عاماً وكانت أساس النجاح السياسي للعدالة والتنمية. فما هي أبرز الإنجازات الاقتصادية للعدالة والتنمية بقيادة أردوغان؟ وفق مؤسسة «ستا» للدوراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تركيا، بلغت نسبة التضخم عام 2002 55 في المئة، لكنها أخذت تتراجع حتى بلغت أقل من 10 في المئة مع بداية 2014. كذلك ارتفع معدل دخل السنوي للفرد من 3500 دولار في السنة إلى حوالي 11 ألفاً عام 2014. واستطاعت تركيا إيفاء مجمال ديونها لصدوق النقد الدولي عام 2013.

وشجع النمو المتواصل للاقتصاد الحكومة على وضع هدف طموح أن تصبح تركيا بين أكبر 10 اقتصادات في العالم بحلول عام 2023، لكنّ اعتراف صناع السياسة الاقتصادية في تركيا بأن المستقبل الاقتصادي التركي يتصف بالضبابية وعدم الوضوح في ظل حكم أردوغان لم يسمح بإيجاد مناهات آمنة للاستثمارات، وسبب في تراجع النمو والتضخم وعجز الميزان الجاري وانخفاض قيمة الليرة خلال العامين الماضيين، وبالأخص موقف أردوغان من حاكم المصرف المركزي ونعته بالخائن لعدم خفض أسعار الفائدة في شكل يتناسب سياسة أردوغان مسببة تراجع الليرة التركية في شكل فاضح أمام الدولار الأميركي ويزداد قلق الأسواق المالية التركية بإخفاق «العدالة والتنمية» بالفوز بالانتخابات وتسلل الأصول التركية أداءً أضعف وتراجع في شكل ملحوظ ما زاد الوضع الاقتصادي المترجع في تركيا سوءاً.

وبذلك يكون الاقتصاد التركي بوضعه الراهن من ارتفاع معدلات البطالة والتي بلغت 11.2. وتراجع نسبة النمو إلى أقل من 3 في المئة عام 2014 بعد أن بلغ أكثر من 9 في المئة عام 2010 وفقدان الليرة التركية لأكثر من 40 في المئة من قيمتها مؤشرات، تؤكد تصريحات وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبيجي أنّ بلاده لن تصبح ضمن أكبر 10 اقتصادات في العالم بحلول عام 2023.

الاقتصاد التركي - يتعرض اليوم لضغط متزايد: تراجع النمو في شكل حاد من تسعة في المئة في 2010 و2011 إلى أقل من ثلاثة في المئة عام 201، وثقة المستهلكين في أدنى مستوياتها منذ خمس سنوات، ومعدل البطالة ارتفع إلى 11 في المئة، وفقدت الليرة نحو 40 في المئة من قيمتها في مقابل الدولار منذ أيار 2013.

## البناء

## وزارة الصناعة: لعدم التداول ببيانات قبل التأكد من صحتها

عقد وزير الصناعة حسين الحاج حسن اجتماعين في مكتبته في وزارة الصناعة، الأول مع لجنة متابعة أصحاب محطات تكرير المياه والثاني مع رئيس اتحاد بلديات الكورة وعدد من رؤساء بلديات الكورة وفعالياتها.

وأكدت وزارة الصناعة، في بيان توضيحي عن الاجتماعين، أنّ ما صدر من بيانات إعلامية تتعلق بضمون هذين الاجتماعين لا علاقة لها بها من بعيد أو قريب، وهي بيانات صادرة عن الجهات المذكورة التي استقبلها وزير الصناعة لمعالجة الملفات التي تهم هذه الجهات».

وأضاف البيان: «في الاجتماع الأول المتعلق بالمياه، يؤكد وزير الصناعة أنّ التنسيق قائم وتام مع معالي وزير الصحة على هذا الصعيد، ولقد طلب من الوفد إصدار بيان شكر إلى وزير الصحة، وتمّ ذلك. أما في الاجتماع مع وفد الكورة، فقد جرى التطرق إلى موضوعي معال الترابية وجفت الزيتون في المنطقة. وتمّ التوافق على تاليف لجننتين للمتابعة، دون أي ذكر لموضوع زيادة الإنتاج في معمل الترابية».

وختم البيان: «في هذه المناسبة، وإن ترفض وزارة الصناعة اتخاذها مبنياً للتهجم على أحد، فهي تؤكد على أنّ مكتبته الإعلامي هو وحده المسؤول عن تعميم مواقف الوزير، وخصوصاً في الاجتماعات التي تعقد في وزارة الصناعة. وتنمى على وسائل الإعلام عدم التداول من بيانات تتضمن مواقف منسوبة إلى وزير الصناعة من دون التأكد من صحتها ودقتها، وتدعي الوزارة الاستعداد لتزويد الإعلام بكل ما يغني أخبارهم وتحقيقاتهم بالقائع والمعلومات الصحيحة».

## شيبب: للتشدد في تطبيق نظام عمل المطاعم والحانات

أصدر محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شيبب قراراً كلف بموجبه قيادة شرطة بيروت «التشدد في تطبيق نظام عمل المطاعم والحانات والملاهي والمقاهي والأندية الليلية والمرافق، وعدم السماح بالتجمع على الأضفة والأدراج واستعمالها لوضع الطاولات والكراسي ومنع الإخلال بالآداب العامة ضمن نطاق مدينة بيروت، وتحديداً في شارع مار مخايل ومنطقتي بدارو والصفي».

## لقاء في غرفة زحلة لبحث مشكلة تصريف الإنتاج الزراعي

عقد في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة وبيعاق أمس، لقاء موسع للقاءات و القطاعات الزراعية لبحث مشكلة الإنتاج الزراعي ومسألة تصريفه بالتصدير بحراً، بعد تعذر التصدير البري بسبب قطع الطرق الرئيسية إلى الأردن عبر سورية.

ترأس الاجتماع نائب رئيس الغرفة منير التتبن وحضره ورئيس نقابة مزارعي البطاطا في البقاع جورج الصفر وحشد من المزارعين. بداية، عرض رئيس تجمع ومزارعي البقاع ابراهيم ترشيشي للاتصالات مع الوزراء المختصين لتأمين دعم الدولة لخط النقل البحري لافتاً إلى أنّ كل المسؤولين باتوا مقتنعين بذلك. وقال: «مطلوب أن تبقى صفاً واحداً، لتحقيق هذه الغاية».

وعرض رؤساء النقابات وعدد من المزارعين مشكلة الإنتاج اللبناي كثافة مواسمه، مشيرين إلى ضرورة «السرعة في حلّ مشكلة الكساد والتصدير بحراً وبراً».

ثمّ ألقى نائب رئيس الغرفة منير التتبن كلمة رأى فيها «أنّ اللقاء الذي عقده وزير الزراعة أكرم شهبب في حضور بعض النواب تحت شعار «دعم الشحن البحري للإنتاج الزراعي»، «جاء متأخراً كثيراً وبعد 65 يوماً على إقفال الطريق البري».

وتوجه إلى وزير الزراعة بالقول: «أنّ الحلول موجودة والتدرع بالتعطيل الحكومي هو إدامة للوزير نفسه».

## رابطة موظفي الإدارة من طرابلس: لسلسلة عادلة ترفع الغبن

زار وفد من الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة، مقرّ مالية طرابلس والتقى حشداً من الموظفين، في حضور مندوبين من الإدارات الرسمية والمؤسسات البلدية.

خليلس بداية، أشار عضو الهيئة الإدارية للرابطة هاني خليلس إلى «الاتصالات التي تقوم بها الرابطة والجهود التي تبذلها من أجل متابعة حقوق الموظفين»، وأضاف: «أشاراً «تحول الرابطة من رابطة أخذت بعداً اجتماعياً وتقابياً»، شارحاً «تحول الرابطة من رابطة خرجي المعهد العربي للإدارة إلى رابطة موظفي الإدارة العامة».

وأشار إلى أنّ «الإدارة الرسمية بقيت الوحيدة التي ترفع شعار الوحدة الوطنية في ظل التشرذم الطائفي والمناطقي في البلاد»، منطرقاً إلى «وجود تفعيل العمل النقابي ومجابهة المرحلة القادمة لناحية تفعيل التحركات والمطالب ومواجهة مصاعب المرحلة القادمة».

واعتبر المجتمعون أنّ «رابطة موظفي الإدارة العامة هي الممثل للموظفين وصوتهم في لبنان»، وأكدوا «متابعة التحرك وصولاً إلى تحقيق سلسلة عادلة ترفع الغبن عن الموظف الإداري».

## نقابة مستخدمي مياه الجنوب: لإنصاف عمال غبّ الطلب

توجهت نقابة مستخدمي وعامل مؤسسة مياه لبنان الجنوبي ولجنة المتابعة لشؤون عمال غبّ الطلب، في بيان أمس، إلى المعنيين لترتيبهم بلاء تقديم مساعده بقيمة مليون دولار أميركي في المؤسسة لإزالة منذ سنوات ثائفة من أدرج المؤسسة لغاية في نفس يعقوب وعامل غبّ الطلب لا زالوا ينتظرون رفعها إلى الوزارة المعنية ويكلمون الغيظ حتى إصنافهم وتثبيتهم عبر إجراء مباراة محصورة».

وحذرت من أنّ «مرحلة الاستكار ورفع الصوت بالبيانات ستنتجأوزها لانتقال الى مرحلة تصعيدية لا نرفع في الجوّ إليها لأننا حريصون على تأمين المياه لبناء جنوبنا الغالي ولكن في منى التسوية؟» وأضاف البيان: «ولكن إذا اضطررنا فإننا نحذر بأنّ مجابهة الذين لن تكون إلا بالتصعيد الذي لن يمس أبناء الجنوب الغالي الذين لن تقطع المياه عنهم ولن نسمح بأن يجرهم أحد من المياه بل أن التصعيد سيطال من يعينهم الأمر وعداً لناظره قريب».

واستهجن المجتمعون في بيان «تجاهل نواب المدينة والبلدية لهذه المشكلة الأساسية شديدة التأثير على حياة المواطنين اليومية». ودعا «اللجان الشعبية في الأحياء وسائر الهيئات والمواطنين إلى الاستعداد للتحرك مجدداً في حال تكرار انقطاع المياه، أو زيادة التقيين في الكهرباء، أو أي مشكلة حياتية أخرى».

## فرعون وزعيتر يطلقان «كاسكادا مول»: لتوفير التنمية المستدامة ودعم المستثمرين



خلال حفل الإطلاق في فندق فورسيزنز

يتميز بها اللبناني في لبنان وفي عالم الاغتراب اللبنانيون المبدعون والناشطون والذين يتجاوزون بصبرهم ومثابرتهم الصعوبات آكانت سياسية أو إدارية أو حتى أمنية ولهؤلاء المبادرين، لا يكفي أن نهنتهم إنما يجب علينا جميعاً أن نسهل أعمالهم ونجاح استثماراتهم لأنّ التوجه الدولي في الدول النامية والتجارة يبقى في دعم القطاع العام للقطاع الخاص، وهذا يتطلب اقتصادي ناجح ومجتمع مدني يبرهن يوماً بعد يوم مع طاقاته الفريدة في هذه المنطقة وفي شكل خاص في المجال السياحي والفني وكل ما يرتبط بحضارتنا وثقافتنا وتراثنا العريق».

وأضاف: «نحن إذ نهنتى البقاع والقابعين على افتتاح CASCADA MALL، نؤكد على أهمية تطوير جميع المناطق اللبنانية نظراً إلى الكثير من الفرص الموجودة فيها على الصعيد الاقتصادي والصناعي والزراعي بما فيها تطوير السياحة الريفية التي بدأت تبصر النور ضمن برامج وخرائط وحركة استثنائية من المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية».

الدخلي وعاملان مساعدان على مواكبة العولمة والتطورات المتلاحقة، لأنّ تعزيز الديمقراطية يتطلب تعزيز التنمية وكما يقتضي وضع قانون انتخاب نيابي يضمن صحة التمثيل الشعبي كذلك يقتضي وضع خطة تنموية تتضمن تأمين البنى التحتية في شكل متوازن بما يتيح للجميع المشاركة في البناء وإنجاز المشاريع الاقتصادية والتجارية وكما لا تستطع فئة أن تستأثر وحدها بإدارة لبنان كذلك لا يقوم بناء لبنان الاقتصادي والاجتماعي والإثافي على قطاع دون غيره أو على فريق دون سواء».

وأوضح «أنّ وزارة الأشغال الإنعاش الاقتصادي عبر الاستثمار في المشاريع الحيوية، إن عبر تأمين البنى التحتية ولاسيما شبكة الطرق أو لناحية التنظيم المدني عبر المخططات التوجيهية لمختلف المناطق وما له من تأثير على دعم التنمية المستدامة».

وقال فرعون: «يسعدني ويشرفني من نطلق سوية مشروع Cascada Mall الذي يرمز في هذه الأيام إلى روحية الإيمان والتحدي الذي

أعلنت مجموعة Inter Mall Group عن إطلاق «كاسكادا مول» ضمن «مجمع كاسكادا فيلج» في فندق Four Seasons في حضور وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر والسياحة ميشال فرعون، رئيس مجلس إدارة مجموعة Inter Mall Group مورييس طربية وفعاليت.

بداية، أشار طربية إلى أنّ هذه المبادرة «تهدف إلى التوفير، ولأول مرة في منطقة البقاع التي تضم أكثر من 600 ألف نسمة، مقصداً متعدّد الاستخدامات، يخدم تطلعات سكان المنطقة إلى معايير معيشية عصريّة ضمن مجمع متطور تمّ تطويره وفقاً للاعي المعايير المتبعة علمياً، إضافة إلى خلق فرص العمل المباشرة التي تفوق 3000 وظيفة»، لافتاً إلى أنّ الشركة تسعى «إلى الاستفادة من إنجاز مشروع الأوتستراد العربي الذي يسهم في تأمين سهولة الانتقال بين المناطق ويخلق حركة في البقاع».

ولفت زعيتر، من جهته، إلى أنّ تأمين التنمية المستدامة شرط حيوي لتوطيد الثقة، فلبنان منذ نشأته بلد ديمقراطي والديمقراطية والحرية عاملان ضروريان للبناء

## زمكل يزور غرفة صيدا: مهمتنا بناء جسور تواصل مع جميع المناطق



من الاجتماع في غرفة صيدا

من المهم أن يقوم الحرفيون والمنتجون والصناعيون والتجار في كل المناطق اللبنانية بتطوير المنتجات الملمّين بها والتي تسمح لهم بالتميّز والاستفادة من فوائدها مع الارتكاز على على عوامل النجاح الرئيسية الخاصة بهم وبمناطقهم. يجب أن ننبني معا أسس النمو المنتظم الحقيقي ونشره في كافة المناطق اللبنانية وفي جميع المجالات المنتجة».

وقال صالح: «نرحّب بكم في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب. ونقدّر زيارتكم لتمتين العلاقات بينكم وبين كافة الهيئات الاقتصادية في مختلف المناطق اللبنانية. إن زيارتكم إلى الجنوب عزيزة علينا وهي تتيح لنا فرصة لتبادل وجهات النظر والآراء بين الغرفة والتجمّع حول القضايا الاقتصادية العالقة والمستجدة».

وأضاف: «إننا في الغرفة نلتقي تماماً مع أهداف مجتمعكم، ونعتبر أنفسنا أمناً على ترجمة هذه الأهداف ومسؤولين عن تنفيذها. وبما أنّ لدينا نظرة مشتركة حول الميزان الأساسية للاقتصاد اللبناني، علينا العمل سوياً وفي شكل دائم ومستمر في المحافظة عليها لما لها من انعكاس إيجابي في تفعيل دور القطاع الخاص في الحياة الاقتصادية، وخصوصاً أنّ الدول اليوم تراهن على حركة هذا القطاع ومبادراته لضمان ازدهار وإمّاء الاقتصاد».

## نشاطات اقتصادية

● تبليغ وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم من سفير كوريا شوي يونغ إيل الذي زاره في مكتبته في الوزارة أمس، قرار حكومة بلاده تقديم مساعده بقيمة مليون دولار أميركي للمزارعين السوريين. ثمّ استقبال حكيم سفيرا الإمارات العربية المتحدة الجديد حمد سعيد سلطان عبدالله الشامي وتمّ التناول في أمانة العلاقات بين البلدين وضرورة إنشاء مجلس لرجال الأعمال اللبنانيين الإماراتيين.

● ووجه الشامس دعوة إلى الوزير حكيم لزيارة الإمارات وبقاء نظيره الإماراتي بعد فترة الأعياد.

● وتابع الوزير حكيم لقاءاته مع السفراء المعتمدين في لبنان لحثهم على المساهمة في دعم المجتمعات اللبنانية الحاضنة للزوح السوري، وناشد الدول المانحة للجناب

مخالفين.